

دليل قرية أودلا



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

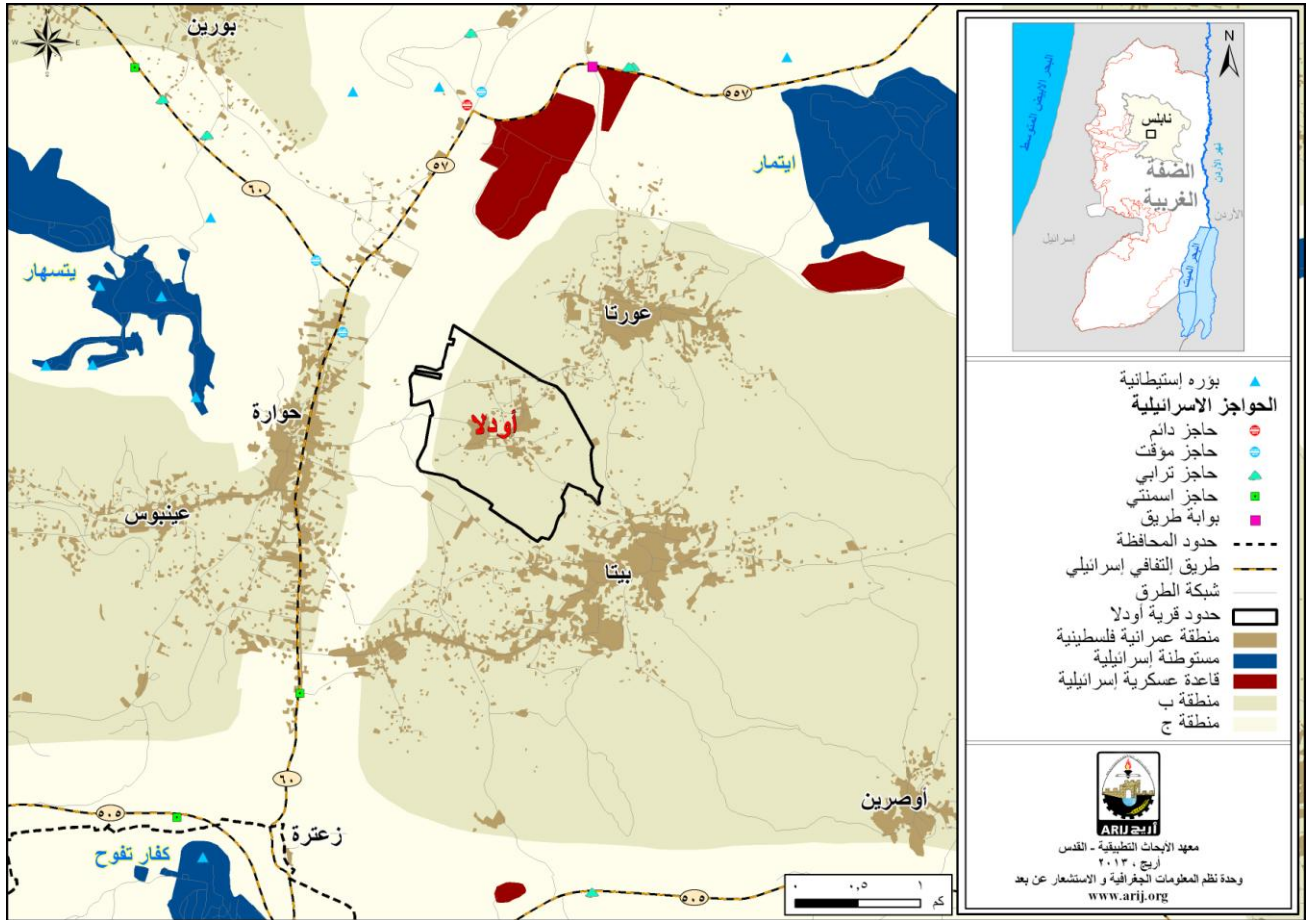
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5.....	نبذة تاريخية.....
6.....	الأماكن الدينية والأثرية.....
6.....	السكان.....
7.....	قطاع التعليم.....
8.....	قطاع الصحة.....
8.....	الأنشطة الاقتصادية.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والموارد الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
16	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية أودلا.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
18	المراجع:.....

دليل قرية أودلا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية أودلا، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع جنوب مدينة نابلس، وعلى بعد 7.6 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق بيتا وعورتا، ومن الشمال عورتا، ومن الغرب حوارة، ومن الجنوب بيتا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية أودلا



تقع قرية أودلا على ارتفاع 543 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 535.5 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية أودلا حوالي 1,466 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعروفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في أودلا عام 1995 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظفان ، ولا يوجد للمجلس مقر. ويقع ضمن مجلس خدمات بيتا، ولا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي أودلا، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي أودلا، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب شبكة كهرباء أو المولدات.
- جمع نفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- توفير مقرات للخدمات الحكومية.
- حماية الأملاك الحكومية.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- توفير وسائل مواصلات.

نبذة تاريخية

الاسم الأصلي للقرية هي خربة مطر، ولكن لصعوبة اللفظ تحولت إلى اسم أودلا وهي اسم فرعوني. ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى العام 1914م. ويعود أصل سكان قرية أودلا إلى اليمن وسوريا (مجلس قروي أودلا، 2013) (أنظر الصورة رقم 1).

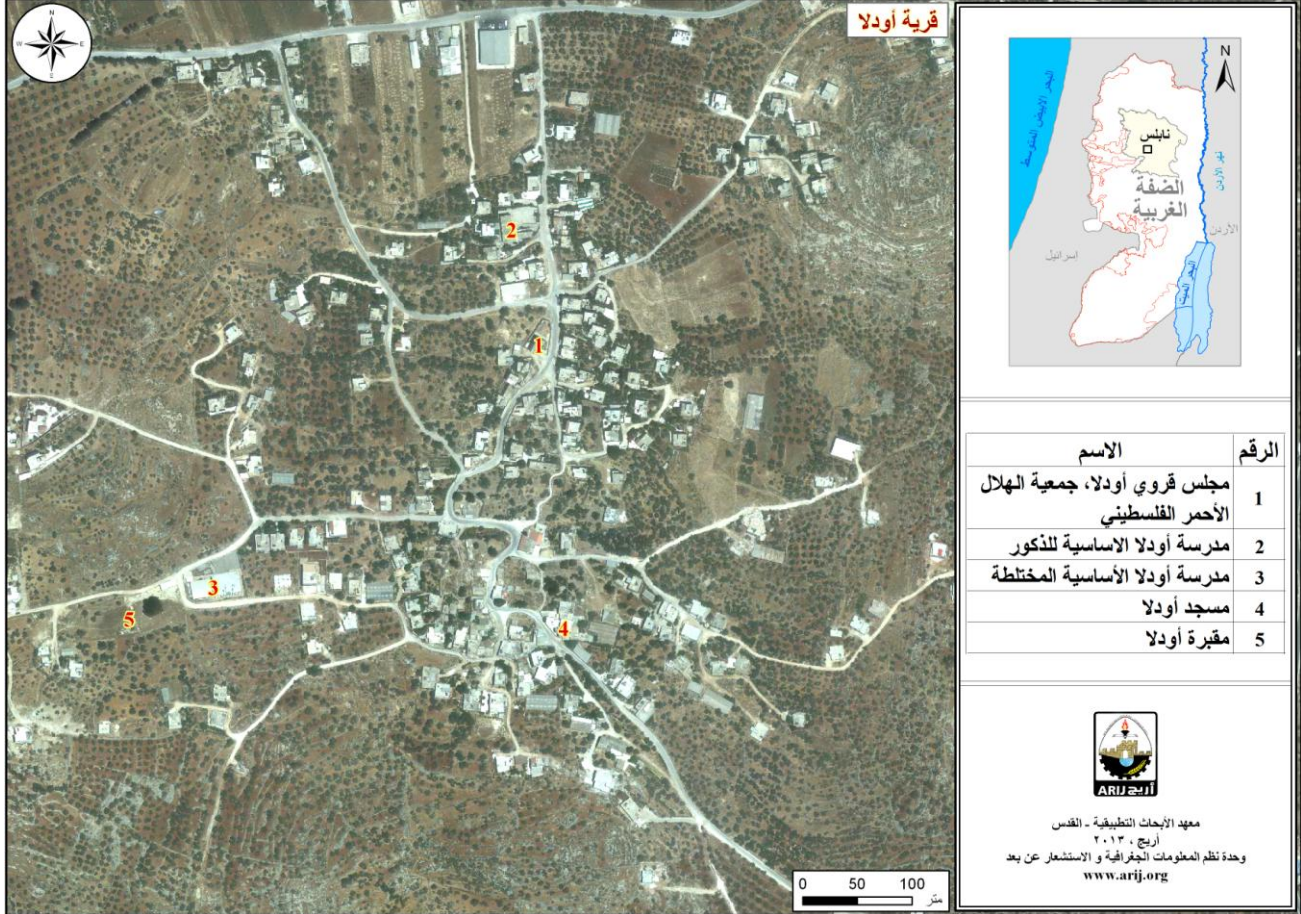
صورة 1: منظر من قرية أودلا



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية أودلا مسجداً، هو: مسجد أودلا. كما يوجد عدد من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: جامع قديم، يحتوي على بئر مياه قديم، بالإضافة إلى أماكن أثرية في الخربة الغربية وهي عبارة عن مغر، ومن الجدير ذكره أن جميع ما ذكر غير مؤهل للاستغلال السياحي (مجلس قروي أودلا، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية أودلا



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية أودلا بلغ 1,117 نسمة، منهم 558 نسمة من الذكور، و 559 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 173 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 194 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية أودلا لعام 2007، كان كما يلي: 44.2 % ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 53.7 % ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و 2.1 % ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:99.8، أي أن نسبة الذكور 50 %، ونسبة الإناث 50 %.

العائلات

يتألف سكان قرية أودلا من عدة عائلات، منها: عائلة أحمد يوسف، عائلة عبد الرحيم، عائلة راشد، عائلة أبو علي، عائلة عبد الجبار (مجلس قروي أودلا، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية أودلا عام 2007، حوالي 5.9%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 85% . ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 12.8% يستطيعون القراءة والكتابة، 33% انهوا دراستهم الابتدائية، 28.7% انهوا دراستهم الإعدادية، 14.9% انهوا دراستهم الثانوية، و4.7% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية أودلا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية أودلا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه	غير مبين	المجموع
ذكور	7	43	131	140	62	8	14	0	1	0	0	406
إناث	40	58	130	87	56	4	10	0	0	0	1	386
المجموع	47	101	261	227	118	12	24	0	1	0	1	792

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية أودلا في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، ويتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في القرية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012)(انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية أودلا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

نوع المدرسة	الجهة المشرفة	إسم المدرسة
ذكور	حكومية	مدرسة اودلا الأساسية للبنين
مختلطة	حكومية	مدرسة اودلا الأساسية المختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية أودلا 16 صفاً، وعدد الطلاب 340 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 27 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية أودلا يبلغ 13 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 21 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، كالمرحلة الثانوية، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدارس بيئنا الثانوية، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 4 كم، أو التوجه إلى مدرسة عقاب مفضي الثانوية للبنات، حيث تبعد عن التجمع حوالي 3 كم (مجلس قروي أودلا، 2013).

كما يواجه قطاع التعليم بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي أودلا، 2013)، منها:

- عدم وجود مدرّسين ذو خبرة ولهم القدرة على التدريس.
- صعوبة المنهاج على الطلاب.
- عدم توفر مدارس ثانوية في القرية.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية أودلا بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز إسعاف أولي غير حكومي فقط . وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى المستشفى الوطني ومستشفى رفيديا في مدينة نابلس و اللذان يبعدان عن القرية حوالي 14 كم، أو التوجه إلى مستوصف الرحمة في مدينة نابلس، حيث يبعد عن التجمع حوالي 13 كم، أو التوجه إلى مركز اللجان الصحي في عورتا، حيث يبعد عن التجمع حوالي 3 كم (مجلس قروي أودلا، 2013).

يواجه قطاع الصحة في قرية أودلا بعضا من المشاكل والعقبات (مجلس قروي أودلا، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم وجود مراكز صحية في القرية.
- عدم وجود صيدلية في القرية.

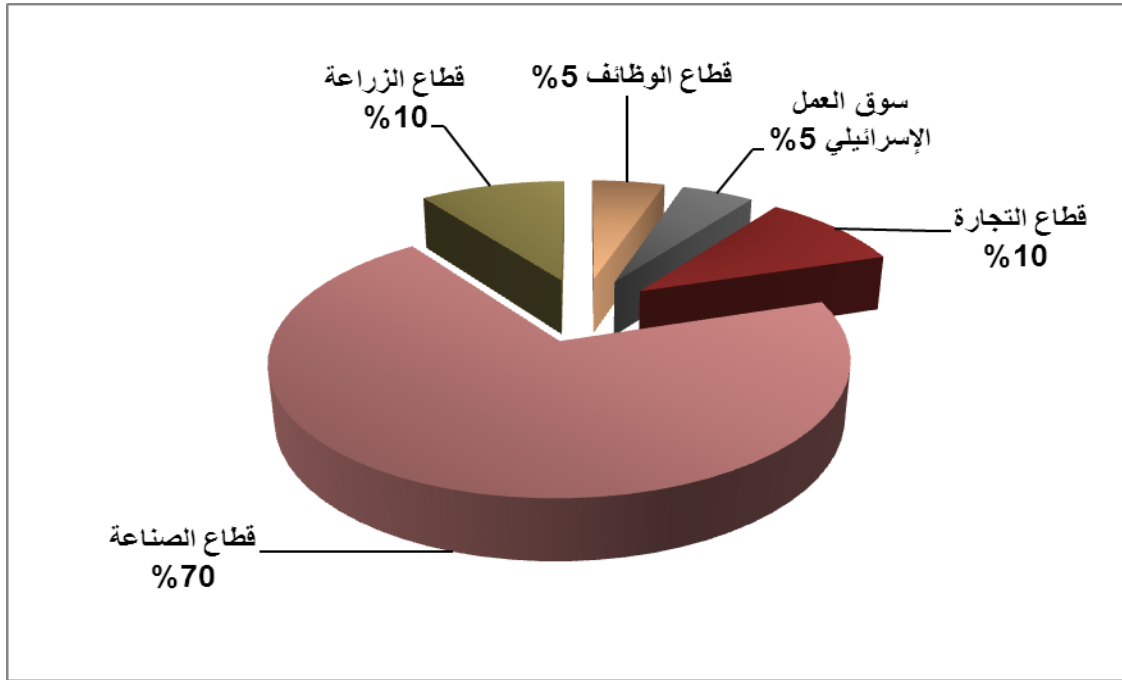
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية أودلا على عدة قطاعات، أهمها قطاع الصناعة حيث يستوعب 70 % من القوى العاملة (مجلس قروي أودلا، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية أودلا، كما يلي:

- قطاع الصناعة، ويشكل 70 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة ، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية أودلا



المصدر: مجلس قروي أودلا، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في قرية أودلا 6 بقالات (سوبرماركت)، 6 بقالات لبيع الخضار والفواكه، 5 محلات لتقديم الخدمات المختلفة (مجلس قروي أودلا، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية أودلا لعام 2013 إلى 10%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي أودلا، 2013)، هي على النحو التالي:

- قطاع العمل الإسرائيلي.
- قطاع زراعي.
- قطاع التجارة.
- قطاع الصناعة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 27.9% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88% يعملون). وكان هناك 72.1% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 52.9% من الطلاب، 29.6% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان أودلا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا					نشيطون اقتصاديا			الجنس		
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)		عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل
406	0	199	14	0	29	0	156	207	16	14	177	ذكور
386	0	372	44	0	13	169	146	14	1		13	إناث
792	0	571	58	0	42	169	302	221	17	14	190	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن - 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

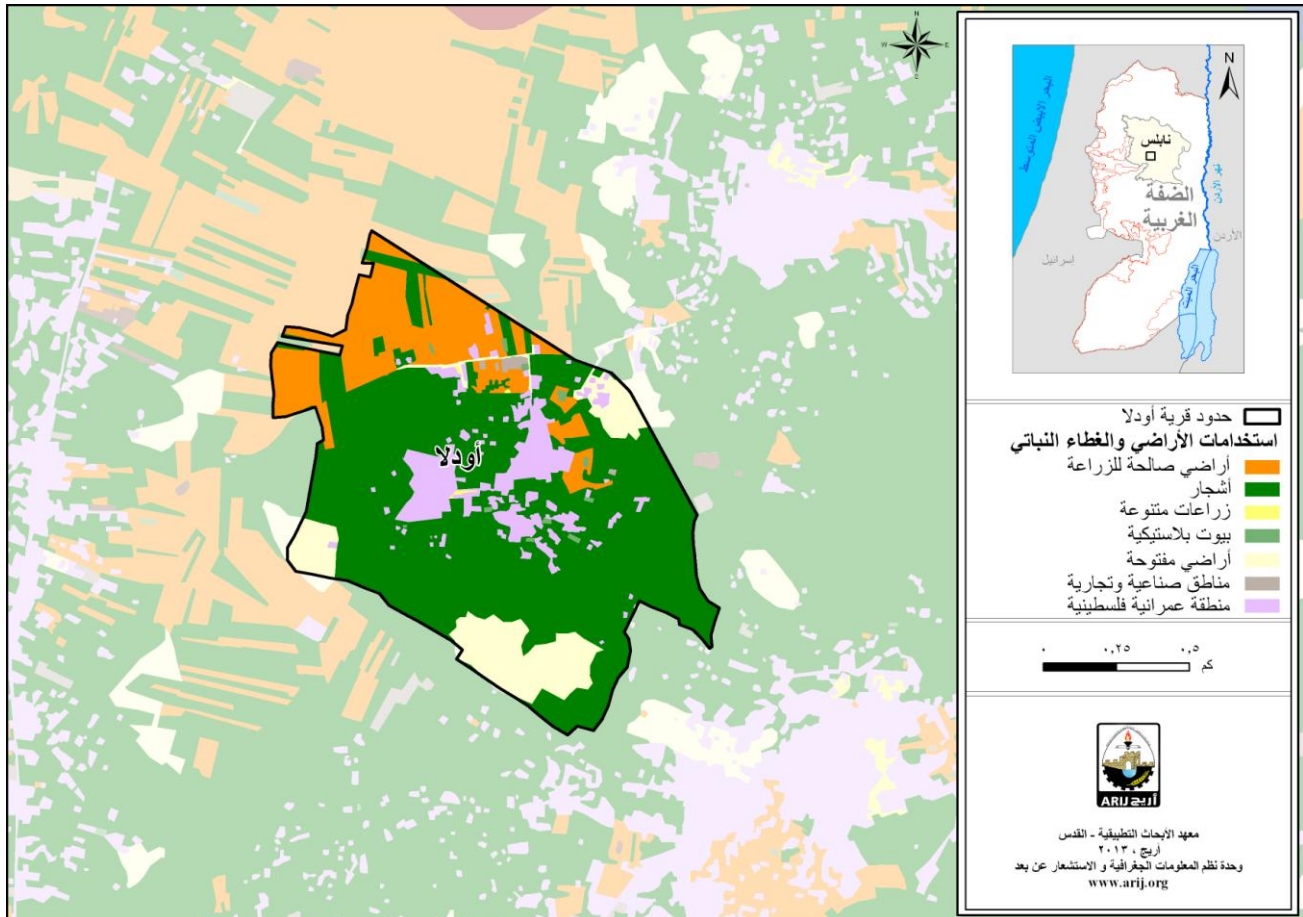
تبلغ مساحة قرية أودلا حوالي 1,466 دونما، منها 1,169 دونم هي أراض قابلة للزراعة و138 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية أودلا (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,169)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	5	154	0	0	239	0	6	924	138	1,466

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية أودلا



الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية أودلا. وتعتبر البامية والبقول الأخضر أكثر الأنواع زراعة في القرية. كما يوجد في قرية أودلا 9 دونمات من البيوت البلاستيكية (مديرية زراعة نابلس، 2010).

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية أودلا (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	5	0	0	0	0	0	3	0	0	0	2

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية أودلا. وتشتهر أودلا بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,139 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية أودلا (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	1,192	0	15	0	38	0	0	0	0	0	0	0	1,139

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية أودلا، فإن مساحة الحبوب تبلغ 290 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية أودلا (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	433	0	53	0	0	0	60	0	2	0	25	0	3	0	290

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 30% من سكان قرية أودلا يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي أودلا، 2013) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية أودلا

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
5	288	110	0	0	0	0	60,000	0	0

* تشمل الأبقار والعجول والعتلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 27 كم طرق زراعية (مجلس قروي أودلا، 2013) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية أودلا وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	8
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	0
صالحة لمرور الدواب فقط	14
غير صالحة	5

المصدر: مجلس قروي أودلا، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية أودلا بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي أودلا، 2013)، منها:

- عدم توفر عمالة.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم وجود دعم من الجهات المسؤولة.
- عدم وجود الدعم الكافي من وزارة الزراعة.
- قلة الخبرة لدى أهل القرية.
- عدم توفير الأعلاف والخدمات البيطرية للأغنام.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية أودلا أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي أودلا، 2013)، منها:

- **مجلس قروي أودلا**: تأسس عام 1995 م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **مركز إسعاف أولي**: تأسس عام 2000 م، من قبل الهلال الأحمر الفلسطيني، يعنى بتقديم الإسعاف الأولي وعمل مخيمات صيفية ويهتم بالبيئة والنظافة.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية**الكهرباء والاتصالات**

يوجد في قرية أودلا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1982 م. تعتبر الشركة القطرية الاسرائيلية من خلال شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: المحول الرئيسي لا يفي بالغرض لذلك القرية بحاجة إلى محول كبير (بقدره 400 كيلو واط). كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 10% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي أودلا، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية أودلا 3 تكسيات، باصين عامين لنقل المواطنين، وفي حال عدم وجود وسائل مواصلات في القرية، فإن سكان القرية يستخدمون سيارات قرية عورتا، أو سيراً على الأقدام باتجاه حواره. ومن العوائق التي تواجه الركاب، قلة المركبات في التجمع

والخدمات التي تقدمها ، فيوجد في القرية 10.5 كم من الطرق الرئيسية و14.5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي أودلا، 2013) (أنظر الجدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية أودلا

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
8.5	10.5	1. طرق جيدة ومعبدة.
2.5	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
3.5	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي أودلا ، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية أودلا بالمياه من خلال شركة ميكروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1985، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي أودلا، 2013). وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 27 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي أودلا، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية أودلا حوالي 59 لتراً/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية أودلا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب أن الفاقد من المياه يصل إلى 54% (مجلس قروي أودلا، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية أودلا 27 لتراً في اليوم (مجلس قروي أودلا، 2013)، ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية أودلا خمسة آبار منزلية لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي أودلا، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4.5 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي أودلا، 2013).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية أودلا شبكة عامة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي أودلا، 2013). واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 27 متراً مكعباً، والتي تعادل 10 آلاف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 22 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة لمنطقة نابلس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 5 شيكل/البيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 100% (مجلس قروي أودلا، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية أودلا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمحلات التجارية في أكياس بلاستيكية ومن ثم يتم تجميعها في 10 حاويات بسعة 1 متر مكعب موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل

مجلس الخدمات بواقع مرة في الأسبوع ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى محطة ترحيل الصيرفي والتي تبعد حوالي 12 كم عن التجمع، حيث يتم فصل النفايات في هذه المحطة (مجلس قروي أودلا، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية أودلا 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.9 طن، أي بمعدل 322 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية أودلا كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية
- شبكة المياه العامة قديمة وبحاجة الى صيانة حيث تصل نسبة الفاقد من الشبكة حوالي 54%

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكروه صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني القرية من مشاكل في ادارة النفايات الصلبة حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة ونقلها إلى محطة ترحيل الصيرفي ليتم فيها فصل النفايات ومن ثم نقلها إلى مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في قرية أودلا

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية و إسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية أودلا إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 1,309 دونما (89% من

مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الامور الأمنية. فيما تم تصنيف ما مساحته 157 دونما (11% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً و ادارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها الا بتصريح من الادارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية أودلا يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، أما المناطق المصنفة (ج) في القرية فمعظمها أراض زراعية (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية أودلا اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	1,309	89
مناطق ج	157	11
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	1,466	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2014		

قرية أودلا وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

بالرغم من عدم وجود مستوطنات ومعسكرات إسرائيلية مقامة على أراضي قرية أودلا في الوقت الحالي، إلا أن هذه القرية الفلسطينية لم تسلم من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، فالقواعد والحواجز العسكرية الإسرائيلية ليست بعيدة عنها، حيث عانت هذه القرية من قاعدة حوارة العسكرية الواقعة بالقرب منها شمالاً على أراضي قريتي عورتا وبورين، حيث كانت هذه القاعدة العسكرية مصدراً للاعتداءات والانتهاكات بحق المواطنين الفلسطينيين. كذلك أقامت قوات الاحتلال حواجز طيارة ودوريات مشاة على شارع 60 الرئيسي الخاضع للسيطرة الإسرائيلية الواقع غرب القرية.

كما وتأثرت قرية أودلا بشكل خاص ومحافظة نابلس وقرائها بشكل عام من إقامة حاجزي (حوارة وزعترة) الرئيسيين والذين كانا وما زالوا من أهم حواجز الضفة الغربية حيث كانا يفصلان المحافظات الشمالية عن منطقة الوسط والجنوب، وقد تم إزالة حاجز حوارة الرئيسي بشكل جزئي في عام 2009، حيث قللت قوات الاحتلال من تواجدها فيه وخففت من اعاقه حركة المواطنين الفلسطينيين في ظل هدوء الأوضاع الميدانية في الفترة الاخيرة، أما حاجز زعترة الرئيسي فلا يزال يقطع أوصال الضفة حتى يومنا هذا من خلال اجراءات التفيتش ولكن بشكل أقل من السنوات السابقة.

وقد كان لهذه الحواجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عملت على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين مدينة نابلس والقرى المجاورة وكذلك بين هذه القرى وأراضيها الزراعية، مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى مقاصدهم بسبب إغلاق هذه الحواجز.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية أودلا

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي أودلا بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي أودلا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تطوير شبكة الكهرباء	بنية تحتية	2010	شركة سعودية
مشروع بناء مدرسة في القرية	تعليمي	2010	بلجيكا
مشروع تعبيد طرق	بنية تحتية	2012	USAID
مشروع تمديد خطوط داخلية	بنية تحتية	2012	مجلس قروي أودلا

المصدر: مجلس قروي أودلا، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي أودلا، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إنشاء خزان مياه عام سعة 200 كوب.
2. الحاجة إلى بناء مدرسة ثانوية تضم طلاب القرية الذين يتوجهون للدراسة في التجمعات المجاورة.
3. الحاجة إلى توسيع شبكة المياه العامة بطول 5 كم، وتوسيع شبكة الكهرباء العامة بطول 5 كم.
4. الحاجة إلى تعبيد طرق داخلية بطول 10 كم.
5. الحاجة إلى إنشاء عيادة صحية تخدم القرية.
6. الحاجة إلى شق طرق زراعية بطول 10 كم، واستصلاح أراضي زراعية بمساحة 200 دونم تقريبا.
7. الحاجة إلى دعم القطاع الحيواني بالأعلاف والأدوية والخدمات البيطرية، والقطاع النباتي بالأشتال والأسمدة والبذور.
8. الحاجة إلى مشروع للأسر المحتاجة وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية أودلا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			11.5 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			4 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			6 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			8 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			4,000متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي		*		9 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			25 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدارس ثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة		*		مدرسة الذكور
3	تجهيزات تعليمية		*		جميع المدارس
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتين للماشية		*		250 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		8 بيوت بلاستيكية
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		
احتياجات أخرى					
1	بناء قاعة للم، 9مرات في المجلس القروي				

^ 2.5 كم طرق رئيسية، 9 كم طرق داخلية .

المصدر: مجلس قروي أودلا، 2013

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي أودلا، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين